

81 - سيرة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن آتاه بعد هذه المحاضرة واللقاء معكم ايها الاخوة حول سيرة الشيخ العلامة ذي الصفات الكثيرة الحسنة التي تنطبق عليه من امامة في القرآن والتفسير - 00:00:00

وعلم الشرع وعلوم الآلة كالنحو والصرف والاصول هو امام مجتهد في هذه العلوم الشيخ محمد الأمين ابن محمد المختار الشنقيطي سنده سنعرض ان شاء الله في اثناء الكلمة الى آ نسبه المعلن في المحاضرة سيرة - 00:00:50

امام محمد ابن محمد الأمين الشنقيطي. هذا خطأ. هو اسمه محمد الأمين ابن محمد المختار محمد الأمين هو اسمه الأمين. أمين. ومحمد اسم يضاف عادة الناس اصبح في شنقيط وفي السودان في مصر في الشام اعتادوا عليه - 00:01:30

على هذا التركيب يقولون محمد ناصر الدين الالباني هو ناصر الدين محمد هذا لقب او اسم ضعف للتبرك هذا اعتادوا الناس على هذا الشيء عادات مثل محمد ياسين الخياط الشيخ ياسين - 00:02:00

هو اسمه ياسين محمد الشيخ علي الطنطاوي محمد علي الطنطاوي مشهور بعلي الطنطاوي هذا اسمه لكن اعتادوا على هذا فهذا اسم الشيخ محمد الأمين ابن محمد المختار ابن عبد القادر ابن احمد ابن نوح الجكن - 00:02:20

الشنقيطي الجكني بلدة الجكني قبيلة حميرية انتقلت الى موريتانيا في اقاصي افريقيا هناك وقيل انها من قريش لكن الاشهر انها والاثبت انها حميرية. والشنقيطي بلدة بلد موريتانيا بل للدولة هذه كانت قديما تعرف باسم بلدة منها جزء صغير منها اسمه شنقيط ويعرف - 00:02:50

الشنقيطي بلاد شنقيط. هي دولة موريتانيا. والعناية بسير اهل العلم الصالحين شيء مستحسن في الشرع وشرع عليه وجرى عليه وسار عليه اهل العلم. فان الله عز وجل قص علينا في القرآن سير الانبياء. ومحاسن - 00:03:20

اعمالهم واثني عليهم بها وقصها منها ما هو مطول منها ما هو مختصر ومنها ما يشار اليه شارة ذكر قصة ادم نوح وهود وصالح وقصة موسى كررت في اقرأ قرآن اكثر من ثلاثين مرة اقصد ذكر موسى وذكر قصته وما - 00:03:50

ومحاسن اعماله واثني الله عليه فيها. قصة ابراهيم عليه السلام ومحاسن اعماله وما اثنى الله به عليه ومدحه عليها قصة يوسف وقال في اولها لقد كان في يوسف او اخوته ايات للسائلين فيها ايات علامات وعبر - 00:04:30

عظات وقال في اخرها لقد كان في قصصهم لما ذكر قصة طويلة ثم ذكر اشارة الى الانبياء قال حتى اذا تيسر الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وذكر هذا. ثم قال لقد كان في قصصهم في يوسف والانبياء. لقد - 00:05:00

كان في قصصهم يعني اقتصاص اخبارهم القصص هو اقتصاص الاخبار غير القصص القصص جمع قصة والقصص اقتصاص الخبر. نحن نقص عليك احسن القصص. يعني احسن الاقتصاص. احسن الاخبار ذكر الله هذا انه اقتص عليه قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:05:20

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه. وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. انظر الى لما ذكر الله القصة بين عز وجل انه قصها للظة والعبرة لمن من الذي يتعظ ويعتبر؟ اولوا الالباب اصحاب العقول. ثم بين انها ما كانت - 00:05:50

من الاحاجي حاجي العرب والاساطير ما كان حديثا يفترى. هذا القرآن وما فيه ولكن تصديق الذي بين يديه. الذي بين يديه التوراة

امامه قبل يعني القصص التي فيه مذكورة هناك فاذا قرأتها - 00:06:20

وعرفته تفاصيلها في تلك الكتب عرفت انه يصدقها يصدقها لا يكذبها لا يناقضها تفصيل كل شيء فيها تفاصيل. اذا نفهم من ان القرآن تفصيل كل شيء. وان القصص والاخبار فيها تفصيل. بيان - 00:06:40

فيها عظة وهدى ورحمة انزله الله هدى للناس ورحمة وفيه هذه القصص هدى للناس يهتدون بها. لذلك قال عز وجل لما ذكر الانبياء مع ابراهيم عليه السلام في سورة الانعام ومجادلته لقومه وحاجه قومه الا تجادلوني في الله وقد تحاجوني في - 00:07:00 الى ان قال تلك وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ثم بينما اعطى ما وهبه قال آآ وقد لا آآ ما كان حديث نعم - 00:07:30

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين. لاحظ الفائدة من القصة ان المحسن يجزيه الله هكذا وذكر الله في سورة الشعراء لما ذكر الانبياء قال يختم كل سورة اية قال وكذلك نجزي المحسنين لما ذكرهم - 00:07:50

وذكر لما ذكر موسى في سورة القصص قال عز وجل ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلمنا ذلك نجزي المحسنين. تنبيه ان من يحسن سيجزيه الله. كما قال عز وجل هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. ثم لما ذكر - 00:08:20 الله الانبياء الى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى قل ما اسألکم عليهن اجرا. ان هو الا ذكرى للمؤمنين. فامر الله يعني هؤلاء الانبياء خذ هداية. اقتداء ابي قد يقول قائل يا اخي هذا في الانبياء الاقتداء. نحن اردنا هذا الكلام لاجل ان نبين ان العلماء سير العلماء والصالحين يقتدى بهم - 00:08:40

قد يقول قائل هذا في الانبياء يا اخي. كيف تأتي نقول بين الله في القرآن في سياق هذه الايات وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتدى بالصالحين من هذه الامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر. واهتدوا تهتدوا - 00:09:10 في هدي ابن مسعود امر بالاقتداء بابي بكر وعمر امر بالاقتداء بهم. والله عز وجل لما اثنى عليهم اثنى على متبعيهم. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم رضوا عنه. اذا الاتباع كيف؟ كيف تعرف تتبعهم وانت ما تعرف سيرهم واخبارهم - 00:09:30

اعمالهم وهديتهم كيف تتبعهم؟ اذا ما عرفت هذا؟ بيعرف احوالهم وعلمهم. هذه الايات التي ذكر فيها الله الانبياء قال اولئك الذين هداهم الله قال قبلها عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. من هم - 00:10:00 يكثر بها هؤلاء من؟ قريش. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين الذين امنوا به. والانصار ثم قال بعدها عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتضى. الاشارة تعود الى الانبياء والى - 00:10:30

الذين قاموا بهذا من المهاجرين والانصار. فاذا نفتدي بهم فاذا نفتدي بهم فبهداهم اقتدى فتكون شمل هذا الامر الانبياء وشمل اصحاب النبي عليه الصلاة نفتدي بهديهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا - 00:10:50 الذين من بعدي ابي بكر وعمر. العلماء على هذا الطريق. قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا كانوا هم الورثة للانبياء بالعلم والعمل اذا يقتدى بهم. والا كيف يعرف الانسان طريق الانبياء واذا وهو ليس بينه وبينهم - 00:11:10

ايش مبلغ وهم العلماء؟ والعلماء يبلغون بايش؟ بالقول والعمل. والقودة ولذلك جعلهم الله شهداء. قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. كيف يشهدون على التوحيد بقولهم وعلمهم وهديتهم هم شهداء وشهادتهم لفضيلتها - 00:11:30 بشهادة ايش؟ بشهادة الله عز وجل وشهادة الملائكة. كيف شهادة الله؟ بما يظهر من لدينه من الدلائل والتأييد والملائكة بما تؤيد به المؤمنين وتربط على قلوبهم باذن الله. فالمؤمن معه ملك يؤيده - 00:12:00

قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله الملائكة. والمؤمن له لمة ملك كما جاء في الحديث معه ملك يلم به فيؤديه يؤيده ويسدده واحيانا يلم به الشيطان اذا بعد - 00:12:20 عن الله عز وجل حكى عن الملائكة انهم قالوا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الملائكة الذين يقبضون روح المؤمن

يقولون له لا ها يبشرونه ثم يقولون نحن اولياكم في الحياة الدنيا كنا معك نؤيدك ونرشدك - [00:12:40](#)
نحميك من الشيطان ونطرده عنك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله امنت بالله اتصلت بالله
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله ها قال له ملك كفيت ووقيت فاذا جاء تنحى عنه الشيطان لماذا تنحى عنه الشيطان -

[00:13:00](#)

كان معه الملك معقبات من بين يديه ومن خلفه. ولذلك الانسان يخرج من بيته وهو معرض للفتن والشياطين تترصده الشيطان.
يترصده الشيطان في كل حال ولذلك شرع له اشياء تحميه من الشيطان الاستعاذة. دخول الخلاء الاستعاذة في كل - [00:13:20](#)
في حال الاستعاذة في كذا اذا لبس اذا نزع ملابسه انه يراكم هو وقويله من حيث اذا نزع ملابسه يقول بسم الله لاجله يحتمي من
نظر الشيطان اذا دخل الخلاء يقول بسم الله اللهم اذكر الخبز - [00:13:40](#)

يحتمي من نظر الشيطان ومن ضرر الشيطان. الايات التي يؤدي الله بقرائتها لتحميه من الشيطان. اذا هذه الاشياء استدراد على
قضية ان ان شهادة الملائكة للمؤمن فالعلماء شهداء في سيرهم وطريقتهم شهداء لدين الله. فلذلك العلماء الربانيين في - [00:13:50](#)
مسيرتهم عظات وعبر لابد ان يتفحصها الانسان طالب العلم بالذات يعرف كيف يساره كيف حصلوا العلم كيف نالوا هذه كثير الذين
طلبوا العلم؟ لكن لماذا اناس وفقوا واناس لم يوفقوا؟ ان الذين وفقوا استقاموا عليه. والذين لم - [00:14:20](#)

من وفق وحصل عندهم من اجل ايش؟ طيب هذا فاذا لم يسير العبد ويفحص عن سير العلماء الصالحين يجد في ذلك ما يهتدي به
الى الى ما وصلوا اليه. ولذلك صنف العلماء في سير - [00:14:40](#)

صنفت كتب في سير العلماء تواريخ كتاريخ البخاري تواريخ البخاري الجرح لابن ابي حاتم ابن ابي عاصم له كتاب الاحاد
والمثنائي في الصحابة رضي الله عنهم وما روي عنهم انه للذهبي تذكرة الحفاظ كتب ابن كثير كتب ابن جرير الطبعي كتب -

[00:15:10](#)

والتي صنفت في الرجال كما قال في اسماء الرجال. هذه لمعرفة منازل العلماء. اذا قرأت فيها مثل حلية الاولياء. حلية الاولياء كتاب
ابن لابي نعيم رحمه الله في ذكر الصالحين من عباد الله بدأ بالصحابة - [00:15:40](#)

والى زمانهم ذكر من اخبارهم وكلامهم في الصلاح والعلم والزهد والرواية صفة الصفوة ابن الجوزي كذلك لخصه وزاد عليه وغيرها
من من الكتب لكن كل هذا لماذا صنفه العلماء؟ تكثر في التصنيف - [00:16:10](#)

لمصلحة الناس الى هذا الشيء كما ذكر الله في اخبار في القرآن من اخبار آا الانبياء واخبار الصالحين كخبر خلق لقمان وخبر مريم بنت
عمران الصديقة وامها خبر من كفلها من الانبياء - [00:16:30](#)

زكريا وخبر الذين القوا الاقلام معه ويتنافسون في تربيتها. سير الصالحين. قصة موسى الخضر هذا الرجل العبد الصالح او هو نبي
على القول الثاني قص الله من خبره ذو القرنين وهو ملك من الملوك. لما كان عبدا صالحا ذكر الله خبره واثنى عليه في جهاده. وآا -

[00:16:50](#)

وما ذكر الله من انه قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب يوم ان تتخذ فيهم حسنا هذا على خبر على لسان بعض الانبياء معه قيل او بعض
العلماء ليس وحي يوحى اليه. ليس نبيا حتى يوحى اليه. وانما العلم الذي - [00:17:20](#)

عنده ليقضى ليقضي به. فاما عنده نبي معه نبي يعني لا يستغرب هذا فانبياء بني اسرائيل اكثرهم كانوا معهم ملوك من بني اسرائيل.
حتى صار الملك في داود النبي وسليمان - [00:17:40](#)

اجتمع له الملك والنبوة من قبلهم كان لهم الم تر الى الملامن بعد موسى من بني اسرائيل اي من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم بعث لنا
ملكا نقاتل في سبيل الله. فدعا الله عز وجل وجاءهم الملك. المهم الملك - [00:18:00](#)

المهم انه هذا الرجل الصالح ذكر الله قصته في القرآن. لماذا؟ ليتعظ به خبره الناس ومن شابههم بيعرفوا قيمة العبد الصالح ولو كان
ملكا لانه كيف يكون شأنه اذا كان مع الله؟ قصة اصحاب الكهف اولياء الله وكيف الله - [00:18:20](#)

الله عز وجل آا حفظهم والفتية امنوا بربهم وزدناهم هدى يقص الله خبرا فذلك العلماء لما يقصون هذه ويجمعونها فيها مصالح

فمنها مثل سيرة هذا الامام الشيخ محمد ابن الامين محمد المختار هذا الرجل الذي من آيات الله فيه ان الله -

[00:18:40](#)

انبغه في اقاصي افريقيا. ثم يأتي مهاجر للحج يريد ان يحج ثم يجد المقام في السعودية مناسباً له. ويبعث له الاسباب التي ترغبه في البقاء فيبقى فيكون عالماً كان مغموراً في تلك البلاد. فصار اماماً من ائمة المسلمين ونشر التوحيد ونشر السنة ونشر تفسير القرآن

- [00:19:10](#)

وعقيدة السلف بعد ان كان في تلك البلاد مغموراً وقد يكون فيها الان من العلماء من هم مثله لكن لم تهيأ لهم الاسباب. هذا الرجل كيف؟ هيأ الله له الاسباب. اذا رأيت في سيرته فتجد ان هناك فيه شيء - [00:19:40](#)

امن في هذا الرجل. من الصلاح والصدق مع الله في سيرته. والعلم الرباني علم القرآن فسيرته نسبه اولاً هو الشيخ محمد الامين كما ذكرنا لكم هذا اسمه وذكر الشيخ عطية سالم في ترجمته الشيخ عطية ابن محمد سالم. يا شيخ عطية سالم ايضاً جاء مهاجراً من

مصر. سبحان الله - [00:20:00](#)

سير العلماء عجيبة. جاء مهاجراً من مصر لاجل فقط ان يفر الى بلاد التوحيد. وعمل لكسب العيش يريد فقط ان يكون في بلاد

التوحيد ويكسب لقمة العيش. فصرفه الله الى العلم ومجالس العلماء حتى صار من علماء - [00:20:30](#)

سبحان الله. لله حكمة. ووفقه الله من هناك جاء فيجد الشنقيطي ويتلمذ عليه من ان لقيه الى ان مات الشنقيطي وهو معه. ملازمة

تامة فتخرج به عالماً جليلاً من المدرسين في المسجد النبوي والمدرسين في الجامعة الاسلامية - [00:20:50](#)

وفي قضاة المدينة ولهم مؤلفات قصته ايضاً اخرى نخرج بها لان لها موضوع اخر المشكلة اذا دخلنا في اشياء اخرى الشيخ اي نعم

محمد الامين ابن محمد المختار ابن عبد القادر - [00:21:20](#)

ابن احمد ابن نوح الجكني من قبيلة قبيلة من قبائل حمير الحميري الشنقيطي كما ذكرنا في نسبة الى بلدة شنقيط وصارت على من

على كثير من الناس. ففي القبيل النسب القبلي يقال الجكني. وفي النسبة البلدية يقال له ايش - [00:21:40](#)

الشنقيطي وهذا اشتهر عليها كثير من علمائهم من علمائهم. آآ نشأ يتيماً مات ابوه المختار محمد المختار. ونشأ في بيت اخوانه لان

امه بنت عم ابيه. ابوه وابو امه ابن عم. يجتمعون في احمد نوح. احمد ابن نوح. او احمد نوح. احمد نوح - [00:22:00](#)

نشأ في بيت اخواله وكان ابوه يقول ترك له مالا ودواً فاعتنت به امه وكانت امرأة صالحة فاضلة عالمة والعجيب في هذه القبيلة في

الدولة هذي في موريتانيا ان العلم في البادية العلماء في البادية الحاضرة - [00:22:30](#)

ما هم علماء. فمن اراد طلب العلم رحل الى البدو. البدو الرحل. هؤلاء البدو الرحل. مع ابلهم خيامهم العلماء هناك. لانهم فروا الى

البادية وانتشر فيهم العلم الحفظ. علم العربية والادب علم التاريخ والسيرة - [00:23:00](#)

علم الفقه المالكي باتقان علوم متقنة علم القرآن والقراءات حتى رسم القرآن يعني ناس الان تتعلم القرآن يتعلمون القرآن يدرسه هذا

مقرئ لاجل يتعلم كيف يقرأ القرآن على القراءة الشائعة في البلد - [00:23:30](#)

هناك يتعلمون القرآن ورسم القرآن. انت الان اذا اردت ان تكتب آيات من حفظك ليس نقلاً من المصحف تكتبها بما تعلمت من الاملاء

الموجود العصري الاملاء ما تكتبها على رسم المصحف لانك لست متصوراً لها - [00:23:50](#)

بالرسم بل حتى لو كنت متصوراً لها بالرسم تجد ان دخول هذا الرسم العثماني العثماني منسوب الى عثمان رضي الله عنه مصحف

الام هم كانوا اذا حفظ القرآن درس الرسم القرآن. ليعرف هذه الاية كيف تكتب. تكتب كذا فهل فيها - [00:24:10](#)

الف او ما فيها الف. يعني تقرأ بالف ولا تكتب فيها الف. هذه مختومة بتاء مربوطة او تاء مفتوحة. يرجون رحمة الله راح تجده في

المصحف رحمة تاء مفتوحة وهي كتابتها وهي تقرأ رحمة لكن يوقف عليها كما هي رحمة - [00:24:30](#)

لان في قراءة رحمتا هنا هذا الرزم كانوا يأتون به هؤلاء البدو ايش دفاتر وعندهم الواح خشبية. الصبي معه لوحة. معه حجر.

منحوت ويعملون الحبر. الحبر كيف يعملونه الحبر؟ يحرقون اشياء؟ ثم يصبون عليها ماء وسكر - [00:24:50](#)

يحرقونها حتى تكون ايش؟ لون اسود. ويجعلون فحم يعني. وماء وسكر الماء لاجل يصير حبر لون والسكر لاجل يجمد لان الفحم اذا

إذا وظع ونشف تحتت ذهب. فهذا يبقي ايش؟ حبرا. هذا لا يصنونه الفقراء - 00:25:20

غيرهم يشتريه جاهزا يشتريه حبر. يعني اشيء ثم يجعلونه في الدواء. الدواة هذه ماذا يصنعون؟ اما الصعود من الاشياء التي تصلح يقلم له رأس او الريش الجيش الكبير يقلبون ظهر رأسها فيصبح كالقلم ولها منخورة تحتل الحبر - 00:25:50
يغطيها في الدواء ثم يكتب. يكتب ماذا؟ يقول له يكتب الف باء كذا الى اخره. ثم اذا تطورت وصار يكتب يكتبون له رسم المصحف. ثم يذهب اذا اراد ينتهي من ذهب غسلها يغسلها. هذي - 00:26:20

ما عندي الا هذي اللوحة. وكان العالم يسمونه المرابط العالم الذي يريد ان هل له الطلاب يكون في مكان معين ويرحلون عنده في البادية. مثل الان هو في هذا المكان في في الوادي الفلاني لانه مع ابله - 00:26:40
كذا يجلس يضرب خيامه ويأتونه يخيمون عنده. الفقراء ينفق عليهم ان كان اثريا والذين لا يستطيعون انهم يقولون لا يأخذون هؤلاء من من الناس شيئا. يعلمون لله. كما قال بعض الصالحين علم بالمجان كما - 00:27:00
انت بالمجان انه كان يأخذ كان فقيرا ويريد ان يأخذ على الحديث فرأى رؤيا في المنام ان احدا يقول لو علم بالمجان كما علمت بالمجان المهم الشيخ يقول حفظ القرآن على على - 00:27:20

حاله ثم تعلم رسم القرآن على خاله الاخر. ثم جهزته امه حفظ القرآن وعمره عشر سنين حفظ القرآن وعمره عشر سنين ثم جهز امه في مع عبد له وناقة وزودته بما يحتاج اليه من الطعام والمال ثم قالت ارحل الى العالم الفلاني رحل عمره ستطعش سنة - 00:27:40
فرحل وتعلم ولما رآه الشيخ نابغة كان عادتهم يقولون لا يعلمون الا فنا فنا تأتي تريد تتعلم النحو ما تأخذ غير النحو حتى تنهي المتن الذي تدرسه. تريد الفقه لا تأخذ اخر - 00:28:20

فلما رأوا بالشيخ النبوغ قال له انت اقرن. اقرن بين فنين يتعلم في النين وكان يقول من من شدة نهمه يقول مررنا في مسألة في في النكاح في كتاب اختصر خليل بخصيص خليل في الفقه المالكي خليل ابن اسحاق المالكي رحمه الله له متن صغير اختصره جدا متن مقتضب جدا اذا تقرأه - 00:28:40

او بدون شرح لا لا تستطيع الفهم الا من مارسه فيعرفه اذا مارسه مع الشروع فالشيخ يقول ذلك اليوم في باب النكاح لم لم يشفي او يوضح هذه الجملة. قال فعدنا بعد الظهر - 00:29:10

الى خيمة وجمعت الكتب وقلت للخادم ان العبد الذي معه آآ اوقد لي النار اوقد النار ويقول وكنت فاخذت اقرأ في الكتب وابحث لافهم هذه شروح خليل مختصر خليل كان يقول حفظت شروح خليل في الفروع يعني فروع الفقه. كلها غير هذي المسألة فيما بعد - 00:29:30

فرايت انها بعد الزمان تفلتت مني لان الفروع تتفلتت مثل ما قال القرافي رحمه الله في مقدمة مقدمة الفروق ذكر ان حفظ الفقه بفروعه يتفلت لا يمكن حصره فروع الفقه كثيرة - 00:30:00

لكن يقول حفظه بقواعده وضوابطه انفع تبقى تنزل القواعد على النظائر يقول فرايتها تتفلتت مني فنظمتها في ابيات في قصائد يعني ديوان نظم الفقه ذكر من ضمن في كتب من كتابه اظواء البيان ذكر في بعض المواضع منها ابيات - 00:30:20

الشاهد يقول هذا في بداية هذا الكلام هذا فيما بعد اما قصة هذه في بداية الطلب يقول فلما رأيت اه قلت له يعني يقول فكنت اشرب الشاي الاخضر وابحث حتى صليت العصر - 00:30:50

العصر الى المغرب ومن المغرب الى العشاء ومن العشاء الى الفجر. يقول لا اصلي الا الفرائض. منهك في هذه المسألة. في مسألة في النساء في النكاح ما فهم عبارة ها الماتن فيها فلما ذهب رحمه الله - 00:31:10

والى اصبح الصباح العادة ان يذهب الى للشيخ يقول فلما فقلت فقلت للخادم لا توقظني نام بعد الفجر او قال بعد ما ارتفعت النهار. قال فاني قد اخذت حصتي. قال فيما بعد - 00:31:30

يقول لابنه عبد الله ابن الامين يقول لابني لو بحثت هذه المسألة لو جعلت ذلك في القرآن لاخرجت للامة علما جما. لو جعلت في القرآن يعني هذا الهمة التي كانت معه. وهو رحمه الله فسر القرآن في المسجد النبوي مرتين. والثالثة ما اتمه ومات - 00:31:50

ما اتموا والتفسير هذا تفسير القرآن بالقرآن اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن او ايضاح القرآن بالقرآن مات فيه الى نهاية
المجادلة او سورة المجادلة رحمه الله اتى بعلم جم ومع ذلك اخر ايامه يقول لا تشغلون - [00:32:20](#)
بشيء غير القرآن. ولما اكثرنا عليه قال في اخر السنة التي مات فيها في الحج. وهم في منى قال لا تأتون الا بخاري ومسلم لا يريد
شيئا اخر. ووعدهم اذا رجعوا الى المدينة ان ان يقرأوا عليه البخاري ومسلم مات رحمه الله في الحج بعد الحج - [00:32:40](#)
اربعة ايام كما سيذكر ان شاء الله تعالى يقول انتفعت ببعض شيعي قال لي يقول شيخه قال يا اه فلان ان العلماء يقولون اذا كان
الانسان ذكاه ذكاه فطريا كبيرا - [00:33:00](#)
يكون عليه فروض الكفاية تكون عليه فرض عين وانت العلم عليك فرض عين الله في امة في هذه الامة لا تظن ان ايش؟ انه فرض
كفاية تقول اخذ منه ما يكفي ويحمله الباقي لا - [00:33:30](#)
صدق رحمه الله هذه نعمة من الله ان يوفق العبد فطرة وجبلة من الحفظ والذكاء والصبر والصلاح وتهئية الاسباب ثم يفرط هذا عدم
شكر للنعمة. تصور شخص اعطاه الله ذاكرة. ونفسا قابلة. وذكاء يفهم - [00:33:50](#)
به كلام الله وكلام رسوله وكلام اهل العلم. ووقتا يستطيع فيه ان يطلب العلم. وتوفيق من الله عز وجل انه فتح عليه ذلك ثم يترك
هذه النعمة ويقبل على اللهو والباطل وتضييع له هذا عدم شكر - [00:34:20](#)
كل النعمة يقول نفى عن الله بهذه الكلمة من شيعي هذا فاقبل بنهم يقول ونزعني الله كلمة محمد ابن حنبل الشنقيطي احد شعرائهم
يقول لا تسؤ بالعلم ظنا يا فتى ان سوء الظن بالعلم عطب - [00:34:40](#)
لا يزهك اخي في طلب في العلم ان غمر الجهال ارباب الادب. اذا كان الجهال كثروا غطوا على ارباب ولهم جاه ومنزلة واصبحوا اهل
الادب والعلم مغموين يقول لا يزهك هذا في العلم لا تنظر الى العلم هذه النظرة - [00:35:00](#)
وللعلم انه علم يقول قد تجوع الاسد في اجامها يعني في بيوتها اجام اجمة حق يعني التي هم فيها والذئاب الغبس تعتام القتب تأكل
الجلد من الجوع الاسد يجوع يموت جوعا - [00:35:20](#)
وهو الاسد ملك الغابة والذئب الذي يضرب المثل فيه للرجل الشجاع والرجل العظيم قد يموت وقد يأكل ايش؟ القتب جلود القتل لا
يجد شيئا يأكله ترئي النفس على تحصيله. مضض المرين ذل وسخط. يقول جرع نفسك على - [00:35:40](#)
تحصيل العلم نجراً ايش؟ مضض المرين ما هو الذل؟ للاشياخ؟ والصغب الجوع؟ كن جائعا ولو وجدت انك تطلب العلم وانت جائع لا
تجد شيئا عند ذلك يرفعك الله. والذل ما هو الذل؟ ليس الذل المهانة والذل للعلماء - [00:36:10](#)
ان يأتي ويكون خلف العالم ومعه يطلب منه يسأله ويكتب ويزجره العالم يقول ابن حبان رحلت الى ابن خزيمة فاسأله واسأله حتى
اضجره فقال له تف يا احمق او كذا فمسح وجهه وكتب تفل عليه - [00:36:40](#)
هل نقصت من ابن حبان هذه؟ ها؟ ما نقصت منها رفعته فلما رأى منه ذلك ابن خزيمة اقبل عليه لكن لو كان غضب وترك هذا الامر ما
انتفع. ابو سلم - [00:37:10](#)
اما ابن عبد الرحمن ابن عوف لما رأى منه ابن عباس جراً وكذا زجره فهجر ابن عباس قال وكان ابن عباس بس يحبسوا عني قال لو
لو تلطفت بابن عباس لحصلت منه علما جما. ما تلطف - [00:37:30](#)
هذه من من الفوائد شرع النفس على تحصيله مضض المرين ها ذل وسخط امن الذي يريد انه اذا من يوم يطلب العلم يحتاج الى من
يحترمه. تعال يا فلان اهلا وسهلا ويمكن يعطيه. والا انصرف عنه. لا هذا مسكين - [00:37:50](#)
ستذهب الايام واذا به بجهالته واذا غضب من الشيخ اذا زجره عن شيء الشيخ مؤدب الشيخ مؤدب يؤدبك يعلمك يزجرك عن
الشيء الغلط يمتحنك يصنعون اشياء مالكي بن انس كان عندهم مؤدب في المجد. يقول معنا ابن عيسى كنا في مجلس مالك كأن
على رؤوسنا الطير - [00:38:10](#)
يعني ايش؟ الذي على رأسه طير يحرك رأسه ما يحرك رأسه. يعني ما يحركه. من من يقول الشافعي كنت صفحوا الورقة في مجلس
مالك رفعا رقيقا خشية ان يغضب. جاء هشام بن - [00:38:40](#)

كان شابا ابن سبعة عشر سنة من اهل الشام ويظن ان مجلس مالك كغيره من المجالس فجاء وقال حدثني شاب سبعة عشر سنة يأتي الى مالك عنده ابن القاسم وعنده عبد الله بن وهب وعنده القعني وعنده - [00:39:00](#)

عن ابن عيسى وهؤلاء الناس الكبار لا يحيى لا يستطيع احدهم ان يرفع رأسه لمالك ويقول حدثني قال يا غلام العصا فجلدوه خمسة عشر حديثا هاي خمسة عشر صوتا تأديب. هذا هشام ابن عمار ما تركه. قال فخرج فبكى في الطريق - [00:39:20](#)

طريق المسجد يبكي فلما خرج مالك واذا به يبكي قال مالك يا غلام ما لك يا غلام؟ قال او باعت امي نفقتها واعطتني اياها وقالت ارحل الى مالك ورحلت اليك من الشام وتظربني وتظلمني ولم - [00:39:50](#)

قل شيئا قال ماذا يرضيك؟ قال تحدثني بكل صوت حديث قال اكتب فجلس مالك كمالك لا يحدث وهو قائم ولا وهو ماشي جلس فقال اكتب فحدثه ايش؟ خمسطعشر حديث مقابل اصوات ففرح هشام بن عمار - [00:40:10](#)

قال يا شيخ، زد بالظرب وزد بالحديث ما دام كل حديث ما يخالف. صار هشام بن عمار. لكن لو صبر على هذا ما عرف. يصبرون. يقول احدهم رأيت احمد بن حنبل. اسمعوا الاسماء هذي - [00:40:30](#)

رأيت احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وابو خيثمة هؤلاء اذا سمعت بهم في كتب الرجال ائمة الدنيا في وقته. في الحديث والرجال والفقهاء بعد وقفوا بعد على سارية - [00:40:50](#)

بعد صلاة العصر وجلس جلس يزيد ابن هارون على سارية في مسجده احدهم من صلاة العصر الى صلاة المغرب وهم قيام لم يأذن لهم بالجلوس ولم يجلسوا ينتظرونه يقول اجلسوا - [00:41:10](#)

فجلس يحدث وهم قيام تصبر من العصر الى المغرب وانت من؟ احمد وهؤلاء الناس ومع ذلك ايش؟ في اليوم الثاني كذلك في اليوم الثالث كذلك لكن اذا قالوا حدثنا يزيد ابن - [00:41:30](#)

هارون ليس اذا قالوا حدثنا واحد من ائمة الدنيا هذا الذي كان يخاف منه الخليفة قالوا للمأمون قالوا له اظهر انت تعتقد القول بخلق وقرآن اظهر مر الناس فليقولوا به - [00:41:50](#)

قال ويحكم اظهر هذا القول ويزيد ابن هارون حي؟ قالوا وما ذاك؟ يزيد ابن هارون ارسل رجلا الى يزيد ابن هارون في واسط هناك. فقال قل له ان الخليفة يريد ان يظهر القول - [00:42:10](#)

خلق القرآن. فدخل المجلس مجلس يزيد ابن هارون في الجامع. في وقت الاملاء فيه ثلاث مستملين. المستملي ما عندهم ميكروفونات تبلغ الصوت. استملي ثم الثاني ثم الثالث. يبلغون الصوت الى من في - [00:42:30](#)

الناس فاذا قال يزيد ابن هارون حدثنا فلان الزهري مثلا قال المستبري حدثنا الزهري الثاني يقول حدثنا الزهري. الثالث يقول حدثنا الزهري. قال حدثنا سالم. قال حدثنا سالم. حدثنا الى اخر - [00:42:50](#)

هذي طريقتي من كثرة الناس. فجاء الرسول الى يزيد ابن هارون ورسول الخليفة رسول الخليفة فناجاه فيما بين قال ناجه بينك وبينه. فقال له فيما بينه وبينه ان الخليفة المأمون يقرئك السلام ويقول انه يريد ان يظهر القول بخلق القرآن ويريد منك ان تؤيد هذا الشيء. فلما - [00:43:10](#)

فمنه قال يا ايها الناس ان هذا الرجل يكذب على امير المؤمنين. يقول ان امير المؤمنين يريد ان ان الناس يقولوا بالكفر ويقول خلق القرآن هذا الرجل يكذب على امير المؤمنين اظربوه فقام الناس ظربا بالرجل فما رجع فلما جاء الى جلساء - [00:43:40](#)

انا ما اقول لكم لا يستطيع على هارون. فلما مات يزيد ابن هارون اظهر القول القرآن. فهذا ومع ذلك هذا يزيد ابن هارون كانت فيه طرفة وكان يجلس احمد ابن حنبل هذا الذي يقف احمد ابن حنبل امامه الى المغرب - [00:44:00](#)

فمرة في مجلس وفي الليل ظلمة فكانت به بيزيد ابن هارون الدعابة فقال اثناء لاحدهم قال فقدتك فقدتك يعني مثل كلمة عندنا الله ياخذك ها فقال فقدتك فقدناك يعني عسانا نفقدك هذي هي فتنحنح احمد بن حنبل قال ابو عبد الله هنا؟ قالوا نعم. قال الا اخبرتموني يعني - [00:44:20](#)

ان احمد بن حنبل موجود ما مزحنا. توقير. توقير له. يجله. المهم هنا يقول مضى الميرين ذل وسغب هذه لابد لما قالوا له كانت هناك

كان فتى جاء الشنقيطي نعود الى - 00:44:50

مو الى يزيد ابن هارون الشنقيطي كان فتى حسنا شريفا في قومه عالما آ ذا ادب عرف بالمروءة مكارم الاخلاق. فلما كانت هناك في

في القبيلة فتاة يريدها الناس يريدها - 00:45:10

كانت حسنة جميلة. وكانت تنتظر الامين. محمد الامين. فلما طال عليه ولم يخطبها خطب خطبها احد التجار فتزوجت فجاءه اصحابه

الذين يلومونه اجمل امرأة وشريفة وكانت بنت فلان وفيها الصفات. فقالوا لما تتزوج؟ يذهب النساء التي تليق بك تذهب - 00:45:30

فيقول في ابيات له دعاني الناصحون الى النكاح غداة فتزوجت بيض الملاح يعني الفتاة هذي لما تزوجت ينصحونه كابيائ قزلية هم لما قالوا له لك ابيات هل كانت في الغزل وتركتناها؟ حتى ما كان يحب ان تذكر. يقول ابنه عبد الله سمعت ان له ابياتا عند احد الناس -

00:46:00

جماعته فقلت اخبرني بها قال استأذن من ابيك انه لا يرضى. قال فاستأذنته فزجرني وقال دعها لا تنسبها الي كان يقول ايش؟ كما

قال الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيدي. الشافعي يقول هذا. ومع ذلك ما صبر الشافعي - 00:46:30

فرت منه بعض الابيات. الشنقيطي كذلك. يقول الشعر يزري بالعلماء خشيت ان يكون وصفا لي فتركه. هذا الرجل الذي ترك في ان

ليس ذما انما تركه توقيرا للعلم رفعه الله بالعلم. من ترك شيء لله عوضه الله خيرا منه. ليس عيبا - 00:46:50

الشعر في العالم ليس عيبا. الايبا ان يكون مثلا ايش؟ يكون في سفاسف الامور لا. كان فيه رحمه الله اه اه بروءة صلاح ما كان يقول

شعرا ساذجا او قبيحا يقول دعاني الناصحون الى - 00:47:10

انك نكاحي غداة تتزوجت بيض الملاح. فقالوا فقالوا لي تزوج ذات دل. خلوب اللحظ جائلة الوشاح في قصيدة الى ان يقول فيها

فقلت لهم دعوني فقلت لهم دعوني ان قلبي من الغي الصراح ليوم صاحي - 00:47:30

في بعض من كتب عنه من العي الصراح. يقول هذه الاشياء تشغلني بها. بولي شغل بابكار عذاب ترى كأن وجوه كأن وجوهها ضوء

الصباح ما هي هذه الازكار المشغول فيها؟ اذكار العلم بدل اذكار النساء - 00:47:50

مشغول بابكار العلم عذارى ايضا وصفهن بهذا الوصف. ولي شغل بابكار عذارى كأن وجوههن فكأن وجوهها ضوء الصباح في بعض

الروايات عنه كأن وجوهها غرر الصباح يعني غرة الصباح الاولى ابيت مفكرا فيها فتضحى لفهم القدم خافضة الجناح ابيت افكر فيها

حتى اخرجها فيصبح - 00:48:10

يفهمها حتى القدم القدم العجي ثقيل الفهم القدم هو العيي ثقيل الفهم تصبح واضحة من كثرة ماء كما يقول يقتلها بحثا يقول لا اه اذا

ما قتلت العلم لا تقل الا لا تقل به اه - 00:48:40

اذا ما قتلت العلم بحثا فقل به. يعني لابد ان يكون عن طريقة البحث التحقيق. المهم كان رحمه الله بحرا في العلم والادب وفي رحلته

لما رحل بعد ما كمل - 00:49:00

لانه ولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين. ورحل الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين اكبر من الشيخ ابن باز بخمس سنين. ان

الشيخ ولد سنة ثلاثين. واصغر من الشيخ ابن ابراهيم. الشيخ ابن ابراهيم - 00:49:20

سنة الف وثلاث مئة واحد عش كم بينهم؟ خمسة وعشرين واحد عش ها بين واربعطعش طيب فهو اصغر من ابراهيم واكبر ابن باز ابن

باز في السن وكان الشيخ ابن باز والشيخ ابن ابراهيم يجلونه اجلالا - 00:49:40

كبيرا المهم لما بلغ الى سنة آ سبعة وستين الف وثلاث مئة وسبعة وستين يعني اتم اثنين واربعين في سنة اراد الحج فتجهز ورحل.

الرحلة هذه مر بها على الابل. الرحلة على الابل حتى - 00:50:00

ثم ركب باعها في بعض البلدان لما خرج من موريتانيا بعض البلدان وقرب من السودان او تشاد اشترى اه باعوها واستأجر سيارة مع

السيارات حتى وصل الى اه تشاد ثم الى السودان ثم الى اه سواكن في السودان ثم الى جدة واحرم بالحج - 00:50:20

مفردا هذه الرحلة عجيبة من شهر آ جمادى الاول الى شهر ذي القعدة. الى واسط ذي القعدة. وهو في رحلة من شهر خمسة الى شهر

احد عش هذه المدة ست شهور - 00:50:40

في رحلة لكن هذه الرحلة كل ما مر ببلد اجتمعوا له اهل البلد وعمل المحاضرات والدروس والاسئلة والفتاوى والتحرير يسمعون به سمعون به اذا انتقل الى البلد ابرق الى تلك البلد جاءهم لان ايام الحكم الفرنسي على آآ موريتانيا وما تابعها وهكذا ويكرمونه -

00:51:10

العجيب انه ذكر في هالرحلة هذي لما كتبها رحلته للبلد الحرام رحلة الحج الى البيت الحرام ذكرها وذكر ترفيه المسالس والعناء والفتاوى التي افتي فيها وتحرير الفتاوى والاقضية التي قضى فيها. الى ان ذكر شينا عجيبا قال هو مررنا ببلد يقال لهم - 00:51:40 السوايد قال يعبدون الاشجار وثنيون يعبدون الاشجار ليس عليهم ثياب عراة الرجال والنساء النساء اتحرق الرؤوس وعراة ليس عليهم الا على الفرج ورقة بقدر الورقة يحطونها على فرجه على ذكر المرأة الرجل - 00:52:00 وعلى هني المرأة عراة قال ولا نعرف كلامهم مررنا بهم لم يتكلموا معنا ولم نتكلم معهم قال وسمعنا انهم يأكلون لحوم البشر. ما تحقق هذا الشيء وسمعنا انهم يأكلون لحوم الوجه. المهم - 00:52:20

في رحلة هذا رحمه الله حتى وصل الى السودان وذكر مجالسه مع اهل العلم وكذا ثم احرم قال واحرمت من جدة محرما محرما. لماذا احرم من جدة؟ مع ان جدة ليست ميقاتا - 00:52:40

حتى لا يأتي شخص ويقول والله هناك عالم احرم من جدة لان سواكن جدة خارج المواقيت خارج محاذاة المواقيت خارج محاذاة المواقيت. فمن اتى من سواك لا يمر بميقات لا بالسعدية ولا - 00:53:00 مرايغ فيأتي الى مكة هكذا. والذي لا يمر بميقات يأخذ محاذاة اقرب المواقيت اليه ما هي محاذاة اقرب المواقيت؟ اقربها فان لم يمر بميقاع اقربها يأخذ بمسافته فان لم يمر - 00:53:20

بميقات فيحرم من اقل المواقيت. جدة في هذه الحالة لمن اتى من من سواكن مباشرة الى جدة هكذا لا يمر بميقات فيأخذ حكم اقرب المواقيت جدة هي تكون بمكة في هذه الحاجة في هذه الحالة مناسبا يحرم منها - 00:53:40 لكن لو اتى من البحر من جهة من جهة السودان الجهة الشرقية او الجنوبية مع البحر فلا بد ان يحاذي يللم. فيكون في حكم محاذاة اهل اه اليمن. ياخذ حكمه اذا حاذاه اذا اتى من جهة مصر في البحر فيكون حاله رايع فيأخذ حكم رايع يحرم منه من محاذاته - 00:54:00

مؤلفة جدة ليست ميقاتا. لكن من اتى من جهة سواكن صارت له ليس حوله ميقات فيقرب اقرب ميقات اقل من ثمانين ثمانين اقرب المواقيت يأخذ حكمه. المهم رحمه الله رحل فلما حج حج مفردا لماذا - 00:54:30 لان المالكية يرون ان الافراد افضل من التمتع. ثم ذكر الادلة في كتابه هذا على تفضيل التمتع لانه يفضل التمتع هلا عفوا الافراد ثم لما جاء يوم عرفة احرم بالاحياء احرم ولما جاء يوم عرفة - 00:54:50

صادف انه يقول كنا نسير فصادفنا مخيم ارتحنا في ظله. المخيم يقول للامير تركي السديري واخيه خالد السديري تركي أمير نجران وخالد أمير تبوك هاك الأيام يعني قال فاستظلنا عندهم واكرمونا غاية الاكرام رأوه عليه عليه سيم العلم. يقول الشيخ بكر ابو زيد تلميذه الشيخ ابو بكر من تلاميذه - 00:55:10

واخذ عليه علما يقول لم يأخذ عني في هذه البلاد احد هذا العلم الا انت وهو علم النسب. علم الانساب. الشيخ حتى علم الانساب يدرسها وله منظومة قديمة في علم اسمها خالص الجمان في انساب بني عدنان. سميته بخالص الجمان ذكر - 00:55:40 في ذكر انساب بني عدنان ثم يقول كان عمره سبعة عشر سنة لما نظمه ثم دفنته لاني الفته بقصد ايش؟ منافسة الاقران. لما رأى ان النية وسط تخلص منه. قال فلامني اشياخي وقالوا لي بإمكانك ان تجدد النية - 00:56:00

تخلص النية ويبقى العمل. لان هذي بإمكان الانسان اذا اصلح نيته والعمل تام فيه منفعة يبقيه. لانه ليس هو عمل عمل باق ليس من الاعمال التي فعلها الانسان وانتهت مثل الطاعات صلاة صلاها رياء اعوذ بالله هذه ما نقول باقيات لكن شخص بنى - 00:56:30 مسجد رياء مثلا ثم ندم بعد مدة فهل نقول اهدم المسجد لانه بنى على رياء؟ لا نقول ابقى المسجد اصحح النية وتوب الى الله مما مضى ويبقى لك الخير ان شاء الله. فهذا مثله - 00:56:50

يقول فكانوا يتحادثون هؤلاء الامراء في بعض شعر جرير فاشكل عليهم اعراب بيت من هو؟ ذكر لهم اعراب البيت فتعجبوا منه ثم ذكر لهم القصيدة كلها بمناسبتها وان القصيدة فيه جاء الاخطر للنصراني فلما رأوا منه ذلك واذا به بحر في العلم - [00:57:10](#)

سير في في يوم عرفة هذا الكلام. فقالوا له اذا واخبرهم انه بعد الحج سيذهب الى المدينة بمسجد النبي عليه الصلاة والسلام. فقالوا اذا ذهبت الى المدينة فاذهب الى الشيخ عبد العزيز بن صالح امام الحرم والشيخ عبد الله بن زاحم الشيخ هؤلاء المشايخ اوصاهم الملك - [00:57:40](#)

عبد العزيز رحمه الله ان اذا قدم احد من خارج البلاد ورأيتم ان فيه نفعا في العلم والدعوة الى التوحيد فتمسكوا به واخبروني كذلك الى ائمة الحرم المكي الامير ارسلوه الى الشيخ بن صالح والشيخ لانهم هؤلاء يفحصون العلماء ويعرفون العلماء فلما جاء الى المدينة - [00:58:00](#)

كأن المشايخ عندهم وصلهم الخبر هذا البحر ما يترك. هو كان ناويا انه يحج ويزور المدينة ثم يرجع الى بلاده. اهل بلاده ينتظرونه العالم الجليل كان فيهم قاضيا وكان اماما كبيرا مفسرا فلما جلسوا معه - [00:58:30](#)

آآ النظر في العلم واذا به ما يترك هذا. اخبروا الملك عبد العزيز. ابرقوا له. قال تمسكوا فقالوا كيف تسمع عن الوهابية؟ كان ذاك الايام القضية ليست سهلة. الوهابية الوهابية وكذا. قال والله نسمع عن الوهابية - [00:58:50](#)

هم يكفرون كان صريح عن الشيخ يكفرون وعندهم كذا وعندهم كذا اللي يسمع عنهم فقالوا الوهابية لا تسمع كلامنا نعطيك كتبنا واقرأها انت رجل عالم وتعرفك فاعطوه في الفقه قالوا حنا حنابلة في الفقه خذ المغني - [00:59:10](#)

وهذا اول ائمتنا هذا كتب ابن تيمية ابن القيم محمد ابن عبد الوهاب خذها واقرأها واطلع انت فلما قرأها قال والله ليس ليس هناك شيء يخالف ما انا عليه. هو الشيخ رحمه الله سلفي كما قال. قال انا كنت على عقيدة السلف وانا بالبلاد. بلاد - [00:59:30](#)

يعني شنقيط ليش على قضية السلف؟ لان الشيخ رحمه الله معطني بالقرآن وكما قال لبعض الناس اذا جاءوه متعصبة المالكية وكذا قال انا ملكي خير منك اكثر منكم قالوا كيف انت؟ انت تفتي باشيء تخالف مذهب مالك قال انا اسير على منهج مالك باتباع الكتاب والسنة وانتم - [00:59:50](#)

لا تجيرون على منهج مالك. تقلدون ومالك ينهى عن التقليد. مذهب الامام مالك في التوحيد والصفات ومحاربة البدع على مذهب السلف كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية المذهب لمالك والشافعي ها؟ والاسم لاحمد. ليش؟ لانه اشتهر ان المذهب السلفي هو مذهب الحنابلة - [01:00:10](#)

مذهب الامام احمد اشتهر امام اهل السنة والجماعة. فاذا ارادوا في زمان فاذا ارادوا ان يقولوا مذهب السلف قالوا مذهب الحنابلة. غيرهم مذهب الخلف فاذا قال اشعري يقصد الخلف. واذا قالوا الحنابلة يقصدون السلف. لا يقصدون المسائل الفقهية. الفقه لا شافعي حنبلي مالكي الى اخره. لكن في العقيدة - [01:00:30](#)

حتى قال شيخ الاسلام الهروي ابو عبد الله اسماعيل الهروي كان يقول آآ ابو اسماعيل ابن محمد الهروي شيخ الاسلام ابو اسماعيل محمد ابن عبد الله الهروي هذا اسمه خلطناه لكم ثلاث مرات ها؟ ايه - [01:00:50](#)

كان يقول من لم يكن حنبليا فهو كافر. كيف كافر؟ ما يقصد الفقه الفروعيات. لا يقصد عقيدة كان لا تعرف عقيدة السلف في يوم من الايام اسمها الحنابلة عقيدة الحنابلة ما سواهم عقيدة ايش؟ الخلف - [01:01:10](#)

شعرية كذا الى اخره. فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية المذهب مذهب مالك والشافعي والثوري والاسم لاحمد عقيدة الشافعي عقيدة مالك هي عقيدة احمد. لكن يقال لها ايش؟ مذهب الحنابلة او مذهب السلف. فالشيخ رحمه الله نشأ على هذا فلما - [01:01:30](#)

واذا هذه البلاد التي تصلح له. بلاد النبي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. بلاد التوحيد والسنة وتعظيم القرآن فرغب المقام. فلما اخبروه انهم ان الملك يرغب ان ان يقيم قبل. واعطي الجنسية - [01:01:50](#)

وقالوا قال ادرس التفسير احب ما اليه التفسير فبدأ في التفسير في في المسجد النبوي. من سنة سبعة وستين سنة الهجرة مجيئه الى ان مات وهو في المدينة لكن في فترة راح الى الى الرياض ففسر القرآن في - [01:02:10](#)

مدينة مرتين والثالثة لم يتمهم. لما وصل سنة سبعين او واحد وسبعين وفتح المعهد العلمي في الرياض طلب الى الرياض طلبه الشيخ محمد ابراهيم. فترك اهله في المدينة ورحل الى الرياض للتدريس - [01:02:30](#)

استقدمه المال فوكل اليه غير دروس المعهد في الاصول والتفسير لذلك تلمذ عليه في المعهد العلمي المشايخ الكبار الشيخ ابن عثيمين لما رحل الى طلب المعهد العلمي في الرياض يقول دخل علينا الشيخ محمد يقول دخل علينا اعرابي في المحاضرة في - [01:02:50](#)

في المعهد العلمي رجل اعرابي ان الشيخ ما كان يعتني بلباسه اهداهم الملك فيصل شوت رحمه الله اذكر وكانت هكذا عليها هذا الزري فظن الشيخ انها ذهبت وتؤمن ورعه فقصها وخاطها - [01:03:10](#)

فلما جاء في اليوم واذا بلبس الثوب هكذا ما يبالي في لباسه. يقول الشيخ بكر ابو زيد كان شيخنا لا يبالي ماذا يلبس. قد يلبس حذاء واحدهما حمراء والثانية خضراء. وكان لا يبالي في شيء لا يعرف العملات. لا يفرق بين عملة الريالات الخمسة والعشرة - [01:03:30](#)

اه او كذا ما يقبضها ياخذ النقود ويعطيها عطية سالم ينفق على اهله لما كان ابناؤه صغارا وعلى الطلبة فاذا انا فانفق على اهلي قال تصدق بالباقي. جاهد. قال اتيت من البلاد. يقصد الشنقيط ومعني كنز - [01:03:50](#)

قال ما هو؟ قال القناعة. ما تفنى. ولو اردت الدنيا لاتتني. صدق لما كان في بلاده هناك. لو اراد الدنيا لانه كان في منزلة عالية جدا. كان الناس يتقاضون اليه. واذا اصدر قضاء نفذته الحكومة الفرنسية مباشرة - [01:04:10](#)

لان كان مستعمرة فرنسية ويريدون يتمنون وكان هناك لجنة الدماء كان عضو فيها لا من القتل الا في لجنة كان من اعضائها الشيخ. يعني في القتل فالشيخ كان زاهدا في الدنيا - [01:04:30](#)

ثم بعدما كبر ابنه عبد الله قال اذا قبض الراتب اعطاني قال انفق على اهلها واتصدق بالباقي. فينفق عليه يتصدق بالباقي ما هو مثل حالنا اذا جانا السائل نحسب الثاب ونعطيه كذا وهو سائل - [01:04:50](#)

يجب علينا عطاءه ان كان صادقا محتاجا. او يقول لا يبقي شيئا. وكان لا يقرض قرضا اذا جاء مستحق اعطاه. قال له ابنه يا ابي لماذا لا تقرض؟ قال ان كان هذا المستقرض صادقا اعطيناه. ولا نريد - [01:05:10](#)

نعطيه عطا وان كان ما معنا شي ايش نقرض منين؟ وان كنا محتاجين الى الشيء انفقنا على انفسنا فكان عنده ايش عطا ما هو ما هو ارط كان كريما الناس في بيته يقول بيته في في المدينة شعبي من - [01:05:30](#)

اه خشب وكذا لكن دورين الاسفل للضيوف والطلاب والاعلى لاهله لكل من اتى من من بلاد شنقيط عند قريبنا من هو قريبهم؟ الشيخ محمد الامين ظيوف في بيت ولما كان في آآ في آآ في الرياض مدة التدريس كان في الرياض فترة الدراسة فاذا آآ جاءت الاجازة رجع الى المدينة الى اهله - [01:05:50](#)

اكمل دروسه في المسجد النبوي. في التفسير. هناك في بيته معه الطلاب معه الطلاب ينفق عليهم ويدرسون في المعهد ويدرسون عنده في البيت يدرسهم وفي المسجد. الشيخ محمد ابراهيم لما - [01:06:20](#)

اتى اسند اليه تدريس الاصول وكبار الطلبة في الاصول قال اتى من هو اولى مني هو اولى في تدريس الاصول منه شيخ محمد بحر من بحور العلم. بحر الاصول في النحو في الفقه ناهيك في الفقه في العقائد - [01:06:40](#)

وكان جامعة تخرجوا منه في هذه العلوم في التفسير في الحديث في علوم الحديث لكنه احتاج الى من يساعده على هذه فاستقدم بعض العلماء واوكل اليهم من ضمنهم الشنقيطي اوكل الى علم الاصول - [01:07:00](#)

ويقول هو اولى مني بهذا. وهذا من فضل العالم مهما علا كعبه اذا اتى من هو اخص منه تخصصا اعطاه يذكر ان ان الشيخ عبد العظيم المنذري رحمه الله كان في - [01:07:20](#)

في مصر وكان يحدث مفتي كان في في مصر فلما قدم الشيخ عز الدين ابن عبد السلام او العكس عبد العظيم كان في في الشام. ليحدث ويفتي في الشام. فلما - [01:07:40](#)

الى مصر واذا بها الشيخ عز الدين ابن عبد السلام. الفقيه. فقال لا افتي فيه بلد فيها الشيخ عز الدين. لانه اعلم بالفتية مني. الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كان يحدث ويفتي. فلما قدم الشيخ عبد العظيم - [01:08:00](#)

قال لا احدث في بلد فيها عبد العظيم. فانه اعلم بالحديث مني. او نحو هذا الكلام الشيخ محمد ابراهيم جرى على هذه القاعدة. المهم انه رحمه الله كان آآ معتني بالطلبة - [01:08:20](#)

تألفهم ويعطيهم كتب له ابن اخته من الشنقيط اهل اهل الشنقيط ينتظرونه يعود فعرفوا انه لن يعود فكتب له ابن اخته من هناك يقول له اني اريد ان ادرس الاصول ولم اجد من يعلمني ويحرره لي. قال اقدم فان اتيت اليك هل تعلمني - [01:08:40](#)

الوصول قال عجل كتب اليه ان عجل بالمجيء. فلما اتى اخذ يجلس عليه نظم سلم الوصول مراقي عفوا مراقي السعود مراقي الصعود لعبدالله العلوي ابراهيم العلوي مع شرحه له فلما قال لا لا بد ان تكتب - [01:09:00](#)

قال ما عندي وقت الشيخ مشغول في تفسيره وفي كذا وكانت بعض الكتب تطبع قال ما عندي وقت درسه اول الابيات ويملي عليه الشرح املاء فقال لا لا بد ان تكتب لي او تمهلي ان اكتب قال ما عندي وقت ادرس في ومعه في - [01:09:30](#)

في الرياض فقال انا لن لما جاء في اليوم الثاني يريد ان قال لا لن ادرس حتى تكتب لي او يا علي قال الشيخ انت يعني انا ماني خسران شيء انت اللي خسران قال لا انت الخسران قال كيف انا الخسران - [01:09:50](#)

قال اذهب واتركك. قال انت الخسران. قال لا. انت الخسران. قال كيف؟ قال انا ابن اختك وابن عمك ولما كتبت لك انت تعلمني قلت تعال. والان تقول لي لا. وانا لا اشتري ان اكتب - [01:10:10](#)

ان يكون مكتوبا. قال فقال نعم. قال فاصبح يكتب لي الدرس. مذكر. واحيانا يملي عليه. اذا طاق عليه الوقت يملي علي هذا احمد ابن احمد ابن اخت الشيخ لما مات الشيخ كان عنده - [01:10:30](#)

دفاتر في عشر دفاتر او نحوها في الشرح هذا فطبعها في كتاب سماه نثر الورود في شرح مراقي الصعود. كتاب من احسن الكتب. لكن الشيخ كان يكتبه لهذا. في فوات في اشياء ما شرحها الشيخ. اه ما ما - [01:10:50](#)

سبعة الاول غير مكتوب لانهم ما كانوا والثاني وفي اثناء في اثنائه لعل في باب النسخ او نحوه آآ ما كان يقول شغلنا بطبعه او بتصحيح كتاب دفع ايها المجاز - [01:11:10](#)

عن اه دفع ايها الاضطراب عن اهل الكتاب لما طبع او كتاب اخر اللي هو اه اه منع جواز المجاز في المتعبد او في المنزل للتعبد والاعجاز يعني القرآن احد الكتابين ذكر نسيت الان انا - [01:11:30](#)

يقول شغلنا بتصحيحه. فكان الشيخ يلقي الدرس ولا يكتبه لي وانا شغلت معه بالتصحيح. لما جاءت بروفات الطبع من مصر شغل معها يقول هذا ما كتبناه لكنه كتبه هذا احمد من مما علق علق في ذهنه من - [01:11:50](#)

من الدروس السابقة طولنا بالوقت ها طولنا عليكم انت تقولها وتقول لا انا ما ادري يعني انتهى الوقت او ما انتهى يعني ايه زين تراه مجهز وما عنده شيء دفع المجاز ها؟ والناس طيب المهم يعني نختصر سيرة الشيخ حتى - [01:12:10](#)

ما نقطعها قطعا نأتي الى عليها. الشيخ له مؤلفات من اعظمها كتابه اطواء البيان. فتح من الله فتح على هذا. اطواء البيان الشيخ اه قال في ايضاح القرآن بالقرآن. لان تفسير القرآن على انحاء. احسنها تفسير القرآن بالقرآن. ثم تفسير القرآن بالسنة. ثم تفسيره باقوال السلف ثم بلغته - [01:12:40](#)

العرب تفسير القرآن بالقرآن المواضع التي جاء تفسيرها في موضع اخر الاية التي بيانها في موضع اخر ما هو؟ كذا؟ فلذلك الايات التي ليس لها تفسير في القرآن يعني يتركها الشيخ - [01:13:00](#)

او الايات التي مر سبق وذكرها يتركها. لذلك ما تجد كل ايش؟ التفسير كاملا. تجد ايات يا شيخ لماذا؟ لانها ليس لها تفسير القرآن بالقرآن انما تجده في تفسير القرآن بالسنة او باقوال الصحابة. لان الصحابة تلقوا القرآن كله عن النبي - [01:13:20](#)

وسلم. تلاوة تعليما وتفسيرا. هذا الصحيح انهم فسر لهم القرآن كله. فهذا تفسيره في ذلك وله كتاب دفع ايها الاعتراض عن اي الكتاب. اه الاضطراب عن اي الكتاب. سببه ان سائلا سأله - [01:13:40](#)

عن ايتين قال فيها تعارض فاجابه الشيخ يقول الشيخ عطية سالم فلما رجعنا قلت يا شيخ هل تعرف كتابا فعلا في يجمع الايات التي
ظاهرها يوم انها متعارضة؟ قال لا. قال ليتك تؤلف لنا. قال سافعل فالف. كتب الكتاب هذا - [01:14:00](#)
مطبوع من انفع الكتب. وكذلك منع جواز المجاز. هذا الكتاب تجده اكثر كتب الشيخ في القرآن كأنه رجل قرآني كما يقال. وهي
كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما حبس اخر عمره. واعتكف - [01:14:20](#)
القرآن يقول ندمت على ما ضيعت من وقتي بغير القرآن. الشيخ رحمه الله كذلك. اخر ايامه لا اسئلة تفسير قرآن ولما ارادوا منه قال
اثتونا اذا رجعنا الى المدينة فاتونا بايش؟ بصحيح البخاري ومسلم بل ترك - [01:14:40](#)
فتي بغير النص صار لا يفتي الا بالنص فيها نص يفتي فاذا كان جاءوه مسألة وفيها سألوه عن مسألة فيها نص؟ قال بالنص واذا ما
فيها نص فيها كلام علماء واجتهادات؟ قال لا اعلم. فاذا الحوا عليه قال لا ادخل في ذمتي شيء - [01:15:00](#)
قال مالك كذا. قال الشافعي كذا. قال احمد كذا. قال يعطيك. مثل ما يقولون في هالوقت هذا برنت بالاقوال ثم تذهب. ليس لقصور
علمه لا لانه لا يريد ان يلقي الله بايش؟ على القول بغير عليه القول بغير علم. رحمه الله - [01:15:20](#)
وفي كتابه هذا البيان في احكام القرآن يعني حرر احكام الحج تحريرا بديعا وحرر احكام الطلاق تحريرا بديعا. ومسائل كثيرة في
اليوم والربا. مسائل وتحريره وفي النكاح. واحكام ففيها يأتي مواضع ويحرر رحمه الله من كتبه مذكرة الاصول مذكرة الاصول لما
درسوا الاصول - [01:15:40](#)
رحمه الله آآ طلبوا منه ان ان يلخصها او ان يوضحها فحولها الى آآ معنى من واطح مذكرة الاصول اه اصول روضة الناظر هي على
روضة الناظر درس روضة الناظر طريقة انه يأتي بمقطع من اه اول - [01:16:10](#)
الفصل ثم يبين اقوال المصنف ثم يبين الراجح منها ويوضحها ويقسمها ويحسن التقسيم آآ كذلك آآ رحمه الله من كتب رحلته في
الحج الى غيره لا نطيل في في هذا لكن آآ من احسن ما في ينبغي ان يؤخذ منه - [01:16:30](#)
الصبر على العلم صبر على التعليم زهد في الدنيا واعراضه عنها اعراضا كليا كثرة صدقاته حرامي ومروءته كان شهما ذا مروءة يأنف
من ان يكون بينه وبين احد شيء يترفع عنها حتى فيه له - [01:16:50](#)
يقول فيها رحمه الله آآ في آآ تركه لمراعاته او مجاراة السفهاء حصل ان في بلادهم لما كان في بلادهم اناس آآ شخص هاجى شخصا
الشيخ كانت له قصيدة ورد عليه بعض الناس - [01:17:10](#)
قال انك لحت فيها بين الشيخ انه ما لحن فيها ما فيها لحن والصواب كذا وكذا فكان هذا الرجل فيه حسد للشيخ من ايام ما كان
هناك حصل ان شخصا هجر - [01:17:30](#)
ذلك الشخص فقال هذه القصيدة التي فيها هجاء هذه من محمد الامين وقال انه هجاني فقال انا والله ما جيت انا الذي يهجوني ما
اهجوه. فكيف اناس يتهاجون فيما بينهم؟ فقال في في قصيدة اللهو اه - [01:17:40](#)
آآ يقول وتم آآ وتمنعني من ذاك نفس في بعض ابياتك وتمنعني من ذاك نفس عزيزة غلا سعرها في السوق يوم كساده السوق كاسد
لكن نفسي عزيزة ما ادخلها في هذه المتاهات. تهاب الخنى والنقص في كل موطن وقلب يقويها - [01:18:00](#)
بشدة يعني قوته. اذا هذا القلب قوي يشد على هذه النفس العزيزة. يقويها يبعد بها عن الخنى وعن السفاسف الامور وعن النقص في
كل موطن يرفع نفسه عنه في كل موطن كما قال ابو الاسد الدؤلي واني ليشيني - [01:18:20](#)
عن الجهل والخنا وعن شتم ذي القربى خلائق اربع حياء واسلام وتقوى واني ها كريم ومثلي قد يضر وينفع خلائق اربعة اخلاق تمنع
من ايش؟ من الجهل. حياء وتقوى واسلام. واني - [01:18:40](#)
كريم ومثلي قد يضر وينفع. قد اقول شائك في الشخص كلمة فتظره فلا اريد ان اظره. المهم انه رحمه الله كان وكان من فيه الزهد
في الدنيا اهداه الامير عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن اخو الملك عبد العزيز اهداه بيتا - [01:19:00](#)
في الطائف فردده وقال يكفيني انا عندي بيت في المدينة يكفيني فرد يقول وكان ابنه كان ابي يابى ان يقول يا ابتي نحن كل سنة
نذهب الى مكة في رمضان وفي الحج يعني فنحتاج الى بيت فيقول لا يكفيننا بيت في المدينة - [01:19:20](#)

يكفيننا يقول وفي يوم من الايام ونحن في مكة في ايام الحج استأجرنا في مكة فجاء صاحب البيت في الليل قال اخرجوا قال فبحثنا نبحت ليست كالان شقق مفروشة وفنادق يذهب يؤجر لا يحتاج ان يستأجر البيت - [01:19:40](#)

لمدة شهر لمدة كذا. قال فعند ذلك عزم ابي على شراء بيت لهذه الحاجة طول ما كنت لما تزوجت سكنت في بيت مستقل فكان ابي ينفق علي عبد الله يقول هذا الكلام ينفق علي انفاقا قليلا لا يكفيني انا واهلي - [01:20:00](#)

يعني كأنه يتبسط ويريد يتبسط من راتبه يقول ويعطي الغرباء والطلاب اكثر مما يعطيني وانا يقول كذا يقول فشكوته يعني بعض اقاربه يعني لو يقول فقال لي عبد الله والمختار مختار ابنه محمد المختار دكتور في - [01:20:20](#)

ابناءه الان في الجامعة جامعة اسلامية في المدينة عبد الله في له درس في المسجد النبوي في التفسير عبد الله الامين وكان في الجامعة في قسم والمختار في الاصول. في جامعة طيبة في قسم الاصول محمد المختار. ابن محمد الامين ابن محمد المختار. فكان - [01:20:40](#)

انا يقول انا لا لا اعطي عبد الله هو المختار المال لان المال يفسد الرجال يقول يفسد الرجال يحولهم الى ايش ادعى فكان يؤدبهم حتى في ايش؟ في النفقة ينفق عليهم بما يحتاجون يعني ليس - [01:21:00](#)

كان يقتل عليه لانه يعطي الغرباء يعطي يقول يعطي الغرباء والطلبة ويتركنا المال يصرفه عليهم. فكان زاهدا رحمه الله زهدا المهم ان متى توفي في السنة التي كان في اه حج فيها سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة اه مرض - [01:21:20](#)

وكان اهله حريصين على ان لا يحج ابناؤه واقاربه احمد هذا وابنه المختار وكان شابا صغيرا كانوا قد حرصوا على انه لا يحج هذه السنة لانه مريض والحج متعب وفيه يعني اشياء قال فلما كان هناك اجتماع في مكة - [01:21:40](#)

هيئة كبار العلماء او رابطا العالم الاسلامي قبل الحج. فلما ذهب يحج الاجتماع وهو مريض الشيخ اه عزم على الحج هذه السنة ما رجع. فجاء الخبر الى اهله وابناءه ان - [01:22:00](#)

الشيخ عزم ان يبقى الى الحج سنة ثلاثة وتسعين. فحاولوا به وقال لا تحاولوا لا تحاولوا. الحج حاج. فحج يقول محمد الخضر الناجي من اصحابه من تلاميذه يقول كنت معه في يوم جمع - [01:22:20](#)

ليلة جمع مزدلفة في دفعوا من عرفة الى المزدلفة قال فنمت فرأيت في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم مات قال ففزعت واتيته اليه ورفعته عن وجهه فاذا هو - [01:22:40](#)

رجل غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد النبي محمد مات لكن يقول ليس هو النبي يقول فقصاصته على الشيخ في اليوم الثاني فقال من قال لك انه ليس محمد؟ النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ليس الصفات التي فيه. التي عرفناها من صفات النبي - [01:23:00](#)

قال فانقبض الشيخ. فقلت لما انقبض الشيخ هذا قلت يا شيخ اظغات احلام قال لا ليست هم اوقاف احلام لكن يصير خير. فلما انتهوا من الحج متى ينتهي الحج؟ في الثالث عشر. ذهب اليه - [01:23:20](#)

الى مكة يوم السابع عشر مات. وكان الشيخ عبد العزيز بن باز موجود في ذلك صلى الله عليه في المسجد النبوي الشيخ في المسجد الحرام الشيخ عبد العزيز يوم يوم الجمعة ودفن يوم الخميس قبض يوم الخميس ودفن - [01:23:40](#)

في المعلاة التي دفن فيها الشيخ ابن باز فيما بعد والشيخ ابن عثيمين وهو من اهل المدينة لكن اراد الله به هذا الشيء بعد الحج يقول اه ويوم الاحد امر الملك - [01:24:00](#)

بالصلاة الغائب عليه في المسجد النبوي. يقول الشيخ عطية سالم فلما صلينا العشاء صلى بنا الشيخ عبد العزيز بن صالح فقرا في في الركعة الاولى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس - [01:24:20](#)

الى اخر السورة. في الركعة الثانية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. فلما صلينا العشاء صلى عليها اتيته صلى على الشيخ قلت يا شيخ انت انت قاصد القراءة بهذه الايات ان جنازة الشيخ انا نصلي على الشيخ؟ قال لا والله دخل - [01:24:40](#)

قلت انا لا ادري ماذا اصلي اقول فخطر ببالي هذه الايات فقرأتها. فهذه ان شاء الله من علامات القبول عند الله عز وجل. نسأل الله تعالى ان يتغمده برحمته. وان ينفعنا بعلومه وان يخلف عن امته خيرا. وان - [01:25:00](#)

بهؤلاء الاولياء الصالحين انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:25:20](#)